
عمدة عقيدة
اهل السنة والجماعة
لابي البركات النسفي



الحمد لله ربّ العالمين والصلاة علي رسوله محمد واله اجمعين
قال مولانا الصدر الامام مقتدي الانام في الايام خير الامّة
بحر السنة مجمع الافتاء والارشاد حجة الله علي العباد محقق المعاني
مقرّر المباني كاشف الدّقائق مبيّن الحقائق حافظ الحق والملّة
والدين صدر الاسلام والمسلمين سلطان علماء الشرق والصين
وارث علوم الانبياء والمرسلين ابو البركات عبد الله بن احمد
بن محمود النسفي نور الله ضريحه جمعت في هذا المختصر عمدة
عقيدة اهل السنة والجماعة قدس الله ارواحهم اجابة للسائلين
وصونا لهم عن عقائد المبطلين قال اهل الحق حقائق الاشياء
ثابتة لانّ في نفسها ثبوتها والعلم بها متحقق واسبابه للخلق ثلاثة
الحواس الخمس اعني السمع والبصر والشمّ والذوق واللمس والخبر
الصادق اعني الخبر المتواتر وخبر الرسول والعقل وانكرت
السوفسطائية حقائق الاشياء والسمنية والبراهمة العلم بالخبر
لان المتواتر اجتمع من الاحاد التي لا يوجب العلم قلنا جاز ان

يحدث عند الاجتماع ما لم يكن عند عدمه كقوي الحبل وتواتر النصاري واليهود مرجعه الي الاحاد والملحدة والروافض بالعقل لتناقض قضاياه وقطّ لا تتناقض واختلاف العقلاء لقصور عقلهم او لتقصيرهم في شرائط النظر مع انّه تناقض حيث ابطل العقل به والعقول متفاوتة باصل الفطرة بالحديث خلافا للمعتزلة لكونه مناط التكليف والالهام ليس سبباً للمعرفة لانّه يعارض بمثله وكذا التقليد

فصل

العالم محدث خلا فا للدهرية لانه اسم لكل موجود سوي الله تعالي وهو اما ان يكون قائما بنفسه وهو العين او بغيره وهو العرض والقائم بنفسه اما ان يكون مركباً وهو الجسم او غير مركب وهو الجوهر والاعراض حادثة عرف حدوث بعضها حسّا وحدوث اضدادها التي عدمت عند حدوثها بالدليل لانها لمّا قبلت العدم دلّ انّها كانت حادثة اذ لو كانت قديمة لاستحال عدمها لان القدم ينافي العدم والاعيان لاتخلو عن الاعراض لانّها لا تخلو عن الحركة والسكون لانها في الزمان الثاني ان كان في الحيّز الاوّل فهو السكون لانه عبارة عن الكونين في مكان واحد او في حيّز آخر فهو الحركة لانها عبارة عن الكونين في مكانين وما لا يخلو عن الحادث فهو حادث لانه حينئذ لايتصوّر سبقها لان

في السبق لخلوّ والخلوّ محال وكان السبق محالا واذا لم يسبقها يكون مقارنا لها او متأخّرا عنها والمقارن للحوادث اوالمتأخر عنها حادث ضرورة واذا كان حادثا كان مسبوق العدم وماسبقه العدم لم يكن وجوده لذاته بل يجوز عليه الوجود والعدم فاختصاصه بالوجود الجائز دون العدم دليل علي انّ له محدثا ويجب ان يكون واجب الوجود اذ لو لم يكن واجب الوجود لكان جائز الوجود او ممتنع الوجود واستحال القسمان امّا الممتنع فظاهر وكذالك الجائز لانه يحتاج الي مخصّص آخر وذا الي آخر الي ان يتسلسل او ينتهي الي من هو واجب الوجود لذاته

فصل

صانع العالم واحد خلافا للثنوية والنصاري والطبايعية والافلاكية اذ لو كان له صانعان لثبت بينهما تمانع وذا دليل حدوثهما اوحدوث احدهما فان احدهما لو اراد ان يخلق في شخص حيوة والاخر موتا فامّا ان يحصل مرادهما وهو محال او تعطّلت ارادتهما وهو تعجيزهما او نفذت ارادة احدهما دون الآخر وفيه تعجيز من لم ينفذ ارادته والعاجز منحطّ عن درجة الالوهية اذ العجز من امارات الحدث واذا لم يتصوّر اثبات صانعين كان واحدا ضرورة وهو قديم اذ لو لم يكن قديما لكان حادثا لعدم الواسطة بينهما اذ القديم ما لا ابتداء لوجوده والحادث ما لوجوده ابتداء ولا واسطة بين السلب

والايجاب ولو كان حادثا لافتقر الي محدث وكذا الثاني والثالث فيودّي الي التسلسل وهو باطل لانّ ذلك المجموع مفتقر الي كلّ فرد من تلك الافراد وكلّ فرد ممكن فيكون المجموع ممكنا اذ المفتقر الي الممكن ولي بالامكان فيكون له مؤثّر وذا امّا ان يكون نفسه وهو محال لانّ المؤثر متقدم بالرتبة علي الاثر وتقدم الشيء علي نفسه محال او جزأً من الاجزاء الداخلة فيه وهو ايضا محال لانّ المؤثر في المجموع مؤثر في كلّ فرد من افراد ذلك المجموع فيكون مؤثرا في نفسه او امرا خارجا عن ذلك المجموع ومعلوم ان الخارج عن كل الممكنات لا يكون ممكنا فيكون واجبا وحينئذ يلزم انتهاء جميع الممكنات الي موجود واجب لذاته وهو المعني بالقديم

فصل

صانع العالم ليس بعرض لانه يستحيل بقاؤه لانه ان كان باقيا فامّا ان يكون البقاء قايما به وهو محال لان العرض لا يقوم بعرض والبقاء عرض لانه عبارة عن معني زائد علي الذات والبقاء كذلك بدليل صحّة قول القايل وجد ولم يبق ولم يصحّ وجد ولم يوجد بخلاف اتّصاف السواد باللونية لانّها ليست بزائدة علي ذاته او بغيره فيكون الباقي ذلك الغير لا العرض وما تستحيل بقاؤه لا يكون قديما لانّ القديم واجب الوجود لذاته فيكون مستحيل

العدم وليس بجوهر خلافا للنصاري لانّه عبارة عن الاصل وسمّي الجزء الذي لا يتجزي جوهر لانه اصل المتركبات وهو سبحانه وتعالي ليس باصل للمتركبات فلم يكن جوهرا ولان الجوهر هو المتحيّز الذي لا ينقسم فلا يخلو عن الحركة والسكون فيكون حادثا لما مرّ وقد بيّنا انّ الصانع قديم وليس بجسم لانه اسم للمتركب فمن اطلقه وعني به المتركب كاليهود والروافض والحنابلة فهو مخطئ في الاسم والمعني لان كلّ جزء منه امّا ان يكون موصوفا بصفات الكمال فيكون كلّ جزء الها فيفسد القول به كما فسد بالالهين او غير موصوف بها بل باضدادها من سمات الحدث وهو محال ومن اطلقه وعني به القائم بالذات لا المتركّب كالكرّامية فهو مخطئ ايضا لانّا ننتهي في اسماء الله تعالي ما اَنْهانا اليه الشرع وليس في جهة ولا بذي صورة لاختلاف الصور والجهات والاجتماع مستحيل وليس البعض اولي من البعض لاستواء الكلّ في افادة المدح والنقض وعدم دلالة المحدثات فتخصيص البعض لا يكون الا بمخصّص وذا من امارات الحدث بخلاف العلم والقدرة والحيوة والارادة لانها من صفات المدح واضدادها نقايص والمحدثات تدلّ عليها دون اضدادها فتثبت هي دون اضدادها وكذا لا يتّصف باللون والطعم والرايحة والكيفية والماتية والبعض والتناهي ومشابهة المحدثات وليس بمتمكن

علي العرش لان التعرّي عن المكان ثابت في الازل لعدم قدم المكان فلو تمكن بعد خلق المكان لتغيّر ولحدثت فيه مماسّة والتغيّر وقبول الحوادث من امارات الحدث والنصّ محتمل اذ الاستواء يذكر للتمام والاستيلاء والاستقرار فلا يكون حجّة مع الاحتمال مع ان الترجيح للاستيلاء لانه تعالي تمدّح به والاستواء للمدح بينا فهم منه الاستيلاء لقوله قد استوي بشر علي العراق من غير سيف ودم مهراق وفي تمسّك المجسّمة بظواهر النصوص والاخبار مذهب السلف ان نصدّقها ونفوّض تاويلها الي الله تعالي مع التنزيه عن التشبيه وللخلف ان نأوّلها بما يليق به تعالي ولا نقطع بانّه مراد الله تعالي والاوّل اسلم والثاني احكم

فصل

صانع العالم حيّ عالم قادر سميع بصير مريد الي غير ذلك من صفات الكمال وقالت الفلاسفة ما يجوز اطلاقه علي الخلق لا يطلق علي الحقّ حقيقة لانتفاء المماثلة بينه وبين الخلق وهي تثبت بالاشتراك في مجرّد التسمية وهو باطل لانّها لو ثبتت به لتماثلت المتضادّات وله حيوة وعلم وقدرة وسمع وبصر وارادة خلافا للمعتزلة لان المماثلة تثبت عندهم بالاشتراك في اخصّ الاوصاف فالعلم يماثل العلم لكونه علما لا لكونه عرضا وحادثا فلو وصف بالعلم لثبت التماثل وهو فاسد فالقدرة علي حمل منّ

تساوي القدرة التي يحمل بها غيره ماية منّ في اخصّ اوصافها ولا يماثلها وعندنا هي تثبت بالاشتراك في جميع الاوصاف حتي لو اختلفا في وصف لا تثبت المماثلة لانّ المثلين مايسدّ احدهما مسد الآخر ثم علمنا محدث جائز الوجود وعلم الله تعالي ازلي واجب الوجود فلا يتماثلان كيف وقد قال الله تعالي انزله بعلمه ولانّ الافعال المحكمة كما دلت علي الصانع دلت علي هذه الصفات لانّ من توقّع نسج ديباج منقّش او بناء قصر عال ممّن ليس له حيوة وعلم وقدرة تسارع العقلاء الي تسفيه ويجوز ان يكون للّه تعالي صفات واسماء لا نعرفها تفصيلا خلافا للمعتزلة ولا يقال صفاته تحلّ ذاته او ذاته محلّ صفاته او صفته معه او فيه او مجاورة له ويقال صفاته قائمة بذاته وصفاته لا هو ولا غيره وكذلك كلّ صفة مع صفة اخري لا هو ولا غيرها

فصل

صانع العالم متكلّم بكلام واحد ازلي قائم بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات غير متجزّ مناف للسكوت وهو به آمر ناهٍ مخبر ولا يبعد لانّ مرجع الجميع الي الاخبار وهذه العبارات مخلوقة لانّها اصوات وهي اعراض وسميت كلام الله تعالي لدلالتها عليه وتأدّيه بها فان عبّر عنه بالعربية فهو قرأن وان عبّر بالعبرية فهو تورية فاختلفت العبارات لا الكلام كما نسمّي الله تعالي بعبارات

مختلفة مع ان ذاته واحد وقالت المعتزلة كلام الله تعالي مخلوق غير قايم بذاته وقبل خلقه ما كان متكلّما وانّما صار متكلّما باحداث الحروف في اللوح لنا قوله عليه السلام القران كلام الله غير مخلوق ولانّ التعرّي عن الكلام لو ثبت في الازل ثم اتّصف به لتغيّر عمّا عليه وهو من امارات الحدث ولانّه ان كان حادثا فامّا ان حدث في ذاته كما زعمت الكرامية فيصير محلّا للحوادث فيمتنع خلوّه عنها لانّ قبل هذا الحادث متّصف بالتعرّي عنه وبعد اتّصافه بهذا الحادث زال التعرّي عنه فهو لا يخلو عن التعري عنه والتعرّي حادث بدلالة عدمه والكلام ايضا حادث عنده وما يمتنع خلوّه عنها فهو حادث فينتج انّ ما يقبل الحادث فهو حادث والصانع يمتنع حدوثه فيمتنع قبوله للحوادث والاجسام تقبل الحوادث فتكون حادثة وامّا ان حدث لا في محلّ وهو محال لانّ الكلام الحادث عرض وهو لا في محلّ محال ولانّه حينئذ لا يكون اتّصاف ذاته به اولي من غيره وامّا ان حدث في محلّ آخر فيكون المتكلّم ذلك المحل لا خالقه اذ لو اتّصف به مع انّه لم يقم به لانه خالقه لاتّصف بالسواد متي خلقه في محلّ مع انّه لم يقم به لانه خالقه وهو محال والدليل علي انّ الكلام في الشاهد هو المعني القايم بالذات قول الشاعر انّ الكلام لفي الفوائد وانّما جعل اللسان علي الفوائد دليلا وصرّح النصّ بكلام النفس وقالت الحنابلة حروف

القران غير مخلوقة وهو باطل لانها تتوالي وتقع بعضها مسبوقا ببعض وكل مسبوق حادث وقال الثلجي اقول بالمتفق وهو انه كلام الله تعالي واتوقف في المختلف فلا اقول مخلوق او قديم وهو باطل لان التوقف موجب الشك وهو فيما يفترض اعتقاده كالانكار فان قيل لو كان قديما لكان امرا ناهيا في الازل وهو سفه قلنا نعم لو كان الامر ليجب وقت الامر فاما الامر ليجب وقت وجوده فحكمة فان قيل اخبر الله تعالي عن امور ماضية وهذا انما يصح ان لو كان المخبر عنه سابقا علي الخبر فلو كان هذ الخبر موجودا في الازل لكان الازلي مسبوقا بغير وهو محال ولو لم يكن المخبر عنه سابقا علي الخبر يكون كذبا قلنا اخباره تعالي لا يتعلق بالزمان والمخبر عنه متعلق به فالتغير عليه لا علي الاخبار كما في علمه ثم عند الاشعرى كلامه مسموع وقال الشيخ الامام ابو منصور رحمه الله غير مسموع لاستحالة سماع ما ليس بصوت وعنده سمع موسي صوتا دالا علي كلام الله تعالي وخص به لانه سمع صوتا بغير واسطة الكتاب والملك

فصل

التكوين غير المكون وهو صفة ازلية قائمة بذاته كجميع صفاته وهو تكوين للعالم ولكل جزء منه لوقت وجوده كما ان ارادته ازلية تتعلق بها المرادات لوقت وجوده وكذا قدرته الازلية مع

مقدوراتها وقال الاشعري صفات الذات قديمة قائمة بذاته وصفات حادثة غير قائمة بذاته كالتكوين والاحياء وقالت المعتزلة صفة ما لا يقوم بذاته فعند الاشعري والمعتزلة التكوين والمكوّن واحد وهو محال كاتحاد الضرب والمضروب وحدوثه كما قالوا محال لانّه ان حدث بالتكوين يعود السؤال الي ان يتسلسل او ينتهي الي تكوين قديم وهو الذي ندّعيه اولا بتكوين وفيه تعطيل الصانع وما ذكرنا في ابطال حدوث الكلام يتاتّي هنا ولا يقال ان قدم التكوين يقتضي قدم المكوّن اذ التكوين ولا مكوّن كالضرب ولا مضروب لانّ ما تعلّق تكوّنه بالتكوين حادث ضرورة اذ المحدث ما يتعلّق حدوثه بغيره والقديم ما لا يتعلّق وجوده بغيره علي انّ التكوين في الازل لم يكن ليكون العالم به في الازل بل ليكون وقت وجوده وتكوينه باق ابدا فيتعلّق وجود كلّ موجود بتكوينه الازلي الابدي بخلاف الضرب لانه عرض فلا يتصوّر بقاؤه الي وقت وجود المضروب ثم نقول لهم هل تعلّق وجود العالم بذاته او بصفة من صفاته ام لا فان قالوا لا عطّلوه وان قالوا نعم قلنا فما تعلّق به ازلي ام حادث فان قالوا حادث فهو من العالم وكان تعلّق حدوث العالم ببعض منه لا به تعالي وفيه تعطيله وان قالوا ازلي قلنا هل اقتضي ذلك ازلية العالم ام لا فان قالوا نعم فقد كفروا وان قالوا لا

بطلت شبهتهم علي انّ عند الاشعرى تعلّق وجود العالم بخطاب
كن فكان تكوينا وهو ازلي فيكون مناقضا

فصل

صانع العالم اوجده باختياره اذ من لا اختيار له فهو مضطرّ مجبور
فيكون عاجزا ولا اختيار بدون الارادة وهي صفة توجب
تخصيص المفعولات بوجه دون وجه ووقت دون وقت اذ لولاها
لما كان وقت اولي من وقت ولا كمية ولا كيفية اولي مما سواهما
اذ القدرة تاثيرها في الايجاد وذا لا يختلف باختلاف الاوقات
والدليل عليه قوله تعالي يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد
فيبطل به قول الكعبي والفلاسفة في انكار الارادة وهي والمشيّة
واحدة عندنا خلافا للكرامية فعندهم المشيّة صفة واحدة ازلية
وارادته حادثة في ذاته متعدّدة علي عدد مراداته وعندنا هو
مريد لجميع مراداته بارادة واحدة قديمة قائمة بذاته وقول
بعض المعتزلة مريد بارادة حادثة لا في محلّ وقول الكرامية
بارادة حادثة في ذاته يبطل بما ذكرنا في مسئلة الكلام

فصل

صانع العالم حكيم لانّ الحكمة ان كانت العلم فهو عالم في لم يزل
ولا يزال للكلّيات والجزئيات وان كانت الاحكام للمفعولات
فهو موصوف بها في الازل اذ التكوين ازلي وعند الاشعري ان

اريد به العلم فهي ازلية وان اريد به الفعل اذ التكوين حادث عنده

فصل

رؤية الله تعالي بالابصار للمؤمنين في الآخرة بعد دخولهم الجنّة جائزة عقلا واجبة سمعا فيُري لا في مكان ولا في جهة ولا اتّصال شعاع ولا ثبوت مسافة بين الراي وبينه تعالي وغير ذلك من امارات الحدث وزعمت المعتزلة والزيدية من الروافض والفلاسفة والخوارج انّ في العقل دلالة استحالة رؤيته لانّه لا بدّ لها من مقابلة بين الراى والمرئيّ وثبوت مسافة مقدّرة بينهما بحيث لا يكون بعدا بعيدا ولا قربا قريبا واتّصال شعاع عين الراي بالمرئيّ وذلك مستحيل واعترفت عامّة المعتزلة انّه يري ذاته وانكرت طائفة منهم انّه يَري ويُري ولنا انّ موسي سأل ربّه الرؤية ولا يُظَنُّ به انه سأل ما هو محال عنده فكان سؤاله دليلا انّه اعتقده جائز الرؤية فمن استحال رؤيته فقد نسب موسي عليه السلام الي الجهل به تعالي وهو كفر ولانّه تعالي ماعاتَبَهُ وما اَيأَسَهُ بل علّق بشرط متصوّر وهو استقرار الجبل ولا يعلّق بالممكن الاّ ما هو ممكن الثبوت وقوله لن تراني يقتضي نفي الوجود لا الجواز اذ لو كان ممتنع الرؤية لكان الجواب لست بمرئيّ او لا تصحّ رؤيتي الا تري انّ من كان في كمّه

حجر فظنّه انسان طعاما وقال له اعطنيه لآكله كان الجواب
الصحيح ان يقول انّه لا يؤكل امّا اذا كان طعاما صحّ ان يقول
المجيب انّك لن تأكله علي انّه يجوز علي الانبياء الريب في
امر يتعلّق بالغيب فيحمل علي انّ ما اعتقده جايز ولكن ظنّ
ان ما اعتقد جوازه ناجز فيرجع النفي في الجواب الي السؤال
وقد سألها في الدنيا فينصرف النفي اليها اذ الجواب يكون علي
قضية الخطاب ولانّه اخبر عن التجلي للجبل وهو عبارة عن خلق
الحيوة والرؤية فيه حتي يري ربّه وقال الله تعالي وجوه يومئذ
ناضرة الي ربّها ناظرة والنظر المضاف الي الوجه المقيّد بكلمة
الي لن يكون الاّ نظر العين وحمل النظر علي الانتظار المنغّص
للنعم في دار القرار سمج ولا تعلّق لهم بقوله تعالي لا تدركه الابصار
لانّها صيغة جمع وهو يفيد العموم فسلبه يفيد سلب العموم
لا عموم السلب ولانّ المنفّي الادراك دون الرؤية فالادراك
الوقوف علي جوانب المرئيّ وحدوده وما يستحيل عليه الحدود
والجهات يستحيل عليه الادراك فكان الادراك من الرؤية نازلا
منزلة الاحاطة من العلم ونفي الاحاطة التي تقتضي الوقوف
علي الجوانب لا يقتضي نفي العلم فكذا هذا علي ان نفي ادراك
ما يستحيل رؤيته لا تَمَدُّح فيه اذ كلّ ما لا يري لا يدرك وانّما
التمدح بنفي الادراك مع الرؤية اذ انتفاؤه مع ثبوتها دليل

ارتفاع نقيضة التناهي والحدود ولو انعموا النظر في الآية وعرفوا
مواقع الحجاج لاغتنموا التفصي عن عهدة الآية وما قالوا من اشتراط
المقابلة وغيرها يبطل برؤية الله تعالي ايّانا والعلل والشرائط
لا تتبدّل بالشاهد والغائب وقد تبدّلت فعلم انّها من الوجود
دون القرائن اللازمة للرؤية فلا يشترط تعدّيها فهذا لانّ الرؤية
تحقّق الشيء بالبصر كما هو فان كان في الجهة يري فيها وان كان
لا فيها يري لا فيها كالعلم فانّ كلّ شيء يعلم كما هو وبهذا تبيّن
ان العلّة المطلقة للرؤية الوجود لانّها تتعلق بالجسم والجوهر
والعرض والحكم المشترك يقتضي علّة مشتركة والمشترك امّا
الوجود او الحدوث وهو ساقط لانّه عبارة عن وجود لاحق وعدم
سابق والعدم لا يصلح ان يكون علة ولا شطر العلّة فلم يبق الا
الوجود وما لا يري من الموجودات فلعدم اجراء الله العادة في
رؤيتنا لها لا لاستحالته والوجود علّة مجوّزة لا موجبة والوجود
يتعدّي من الشاهد الي الغائب فيكون جائز الرؤية والمختار ما قاله
الشيخ الامام ابو منصور رحمه الله ان نتمسّك بالدلائل
السمعية ونتمسّك بالدليل العقلي في دفع شبهتهم وقولهم لو كان
مرئيّا لكان شبيها بالمرئيّات باطل لانّ الرؤية تتعلّق بالمتضادات
ولا مشابهة بينهما ذهبت طائفة من مثبتي الرؤية باستحالة رؤية
الله تعالي في المنام وجوّزها بعض اصحابنا تمسّكا بالمحكي عن

السلف والمعدوم ليس بمرئي كما انّه ليس بشيء وقالت المقنّعية العالم مرئيّ الله تعالي قبل وجوده واتفقوا انّ المعدوم الذي يستحيل وجوده لا يتعلق برؤية الله تعالي

فصل

ارسال الرسل مبشّرين ومنذرين مبيّنين للناس ما يحتاجون اليه من مصالح داريهم مفيدين ما يبلغون به الدرجة العالية في حيّز الامكان بل في حيّز الوجوب لانّهم مجبولون علي النقيصة مستعدّون للزيادة وبلوغ درجة الكمال وهو موصوف بالرأفة علي العبادة فلا يمتنع منه امدادهم بما يوجب زوالها كمن امر اعمي بسلوك الطريق الجادة الموصلة الي البغية ونهاه ان يحيد عنه يمنة ويسرة لئلا يقع في المهاوي مع ان العالم ملكه وللمالك ان يتصرّف في مملوكه كيف شاء من الاطلاق والحظر ويعلّمه بارسال رسول من جنسه او من خلاف جنسه وقالت السمنية والبراهمة والمبيحية انّه محال لان الرسول لو اتي بما اقتضاه العقل فيه عنه مندوحة ولو اتي بما يأباه العقل فهو مردود لانّ العقل حجّة الله تعالي اجماعا فلا تتناقض حُجَجَهُ فما يحيله يكون باطلا قلنا ياتي بما قصر العقل عن معرفته لانّ الرسالة سفارة العبد بين الله تعالي وبين ذوي الالباب من خليقته ليزيح بها عللهم فيما قصرت عنه عقولهم وهذا لانّ العقل ان

وقف علي الواجب والممتنع فلا يقف علي الممكن ثم اذا ادّعي احد الرسالة في زمان جوازها لا يجب قبول قوله بدون المعجزة وهي ظهور امر الهي خارق للعادة في دار التكليف لاظهار صدق مدّعي النبوة مع نكول من يتحدّي به عن معارضته بمثله ووجه دلالتها انّه لمّا ادّعي الرسالة وقال آية صدق دعواي انّ الله تعالي ارسلني ان يفعل كذا ففعل الله تعالي ذلك كان منه تصديقا له في دعواه الرسالة كقوله له عقيب دعواه صدقت ونظيره ان الملك العظيم اذا اذن للناس بالولوج عليه فلمّا احتفّوا به قام واحد منهم وقال يا ايّها الملأ انّي رسول هذا الملك اليكم ثم قال يا ايّها الملك ان كنتُ صادقا في كلامي فخالف عادتك وقم واقعد ثلاثا فاذا فعل الملك ذلك عند سماع هذا الكلام كان منه تصديقا لدعواه نازلا منزلة قوله صدقت

فصل

ثم انّ نبيّنا محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف رسول لانّه ادّعي النبوّة وظهرت المعجزات علي يديه كانشقاق القمر وانجذاب الشجر وتسليم الحجر عليه ونبع الماء من بين اصابعه وحنين الخشب وشكاية الناقة وشهادة الشاة المصلّية وشرب الكثير من البشر القليل من الماء واظهرها القران فهو من اعجب الآيات وابين الدلالات

اذ هو اية عقلية باقية دون كلّ معجز باين نظمه العجيب وجوه النظم وتحدّي به جميع الانام وقرّعهم في الافحام فلم يتصدّ للاتيان بما يوازيه او يدانيه واحد من مصاقع الخطباء ولم ينهض بمقدار سورة منه ناهض من فحول الشعراء مع انّهم اكثر من حصي البطحاء ورمال الدهناء فدلّ عجزهم انّه كان معجزة من اللّه تعالي لتصديق نبيّه ولا يظنّ بهم وهم اكثر خليقة اللّه تعالي حقدا وعصبيّة انّهم امتنعوا عن المعارضة مع القدرة وقد خاطروا بمهجهم وبذلوا اموالهم وتحمّلوا المشاق الشديدة والمتاعب الصعبة من جرّ العساكر وتجريد البواتر وحمل الرماح الخواطر والخوض في المهالك وتقحّم غمرات المعارك لاطفاء نوره وقد تحدّي به اوّلا واظهر السيف اخرا فلم يعارضوا الا السيف وحده ولو عارضوه في اقصر سورة لظهرت نصرتهم وكفيت مؤنة قتالهم واذا ثبت نبوّة رسولنا ثبتت نبوّة سائر الانبياء باخباره لانّه صادق في كل ما يقول وثبت انّه رسول الي كافّة الناس لا الي العرب خاصّة كما زعم بعض النصاري لانه تعالي قال وما ارسلناك الّا كافة للناس ثم لا بدّ ان يكون ذكرًا لانّ الانوثة تنافي الاشتهار والدعوة واعقل اهل زمانه واحسنهم خلقا ومعصوما في افعاله واقواله عمّا يشينه والعصمة عن الكفر ثابتة قبل الوحي وبعده وعن المعاصي بعد الوحي وقبله كذلك

عند المعتزلة وعندنا يجوز نادرا واوّل الانبياء آدم وآخرهم محمّد عليه السلام وهو افضلهم لقوله تعالي كنتم خير امّة اخرجت للناس فلمّا كانت امّته خير الامم كان خير الانبياء ولا نعيّن عددا لئلّا ندخل فيهم من ليس منهم او نخرج منهم من هو منهم والمعراج في اليقضة لشخصه حقّ امّا من مكّة الي بيت المقدّس فبالنص والي السماء والي حيث شاء اللّه تعالي فبالاخبار ولو جاز استبعاد صعود البشر لجاز استبعاد نزول الملك وهو يؤدّي الي انكار النبوة

فصل

كرامة الاولياء جائزة خلافا للمعتزلة للمشهور من الاخبار والمستفيض من الحكايات كقصة صاحب سليمان وعمر وسارية وخالد رضي اللّه عنهم ولا يقال لو جاز ذا لانسدّ طريق الوصول الي معرفة النبي لان المعجزة تقان دعوي النبوة ولو ادّعاها الولي لكفر من ساعته ويجوز ان يعلم الولي انّه ولي ويجوز ان لا يعلم بخلاف النبي ويجوز اظهار الكرامة من الولي للمسترشد ترغيبا له عليها وعونا علي تحمّل اعباء المجاهدة في العبادات لا اعجابا وفخرا والناقض للعادة اربعة معجزة للنبي وكرامة للولي ومعونة للعوام واستدراج للمتألّه والسحر والعين حقّ عندنا خلافا لهم

فصل

الاستطاعة مقارنة للفعل لانّها لو تقدّمت لاستحال وجودها عنده لانّها عرض لا تبقي وقالت المعتزلة والكرامية سابقة لئلا يلزم تكليف العاجز قلنا صحة التكليف تعتمد سلامة الاسباب والالات اذ العادة جرت انّه لو قصد الفعل عند سلامة الاسباب لحصلت له القدرة علي انّ القدرة تصلح للضدين عند ابي حنيفة رضي الله عنه فكان المباشر لضدّ المامور به شاغلا القدرة الصالحة لتحصيل المأمور به بغيره فكان تكليف قادر

فصل

افعال العباد وجميع الحيونات مخلوقة الله تعالي لا خالق لها سواه وهو مذهب الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وقالت المعتزلة هم موجدون لافعالهم الاختيارية وقالت الجبرية لا اختيار ولا فعل للعبد اصلا ولا قدرة لهم علي افعالهم كحركات المرتعش والعروق النابضة وتفرّع المذهبان عن اصل وهو انّ دخول مقدور تحت قدرتين محال اعتبارا بالشاهد فقالت الجبرية لا قدرة للعبد علي الاختراع لما يجيءُ فيكون مخترعها الله تعالي ضرورة وقالت المعتزلة قدرة العبد علي الافعال ثابتة ضرورة الامر بها والامر للعاجز محال فانتفت قدرة الباري عنها ضرورة ولنا قوله تعالي الله خالق كلّ شيءٍ والله خلقكم وما تعملون

اي وعملكم وقوله تعالي افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون اثني علي نفسه بالخلق ولو شاركه فيه غيره لانتفت فائدة التمدّح ولانّ علم الخالق بالمخلوق شرط قدرة التخليق قال الله تعالي الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ولا علم لنا بكيفية الاختراع ودخول مقدور تحت قدرتين احداهما قدرة الاختراع والاخري قدرة الاكتساب جائز بخلاف الشاهد وثبت بهذا ان المتولدات بخلق الله تعالي كالألم في المضروب والانكسار في الزجاج وعند المعتزلة بخلق العبد وانّ المقتول ميّت باجله لانّ القتل فعل يخلق الله تعالي عقيبه في الحيوان الموت وعندهم مقطوع عليه اجله وانّه مريد لجميع الكائنات عينا او عرضا طاعة او معصية لانّه خالقها بالاختيار فيكون مريدا لها ضرورة الّا ان الطاعة بمشيّته وارادته ورضاه ومحبّته وامره وقضائه وقدره والمعصية بقضائه وقدره وارادته ومشيّته دون امره ورضاه ومحبّته وعند الاشعري المحبّة والرضاء يعمّان كلّ موجود كالارادة وعند المعتزلة هو مريد للخير والطاعة دون المعصية واختلفوا في المباحات لقوله تعالي وما الله يريد ظلما للعباد ونتمسّك بما روي عن النبي عليه السلام وجميع الامّة ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن وقوله تعالي فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الاية ولا ينفعكم نصحي ان اردت

ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم ولو شاء الله ما اشركوا ولو شاء الله لجمعهم علي الهدي وغير ذلك وتأويل ما تلوان الله لا يريد ان يظلم احدا لانّ اهل اللغة قالوا اذا قال الرجل لا اريد ظلما لك معناه لا اريد ان اظلمك فالحصل ان الارادة تلازم الامر عندهم وعندنا تلازم الفعل فلا تتعلّق الارادة بالمعدوم وثبت به مسئلة الهدي والاضلال لانّ الهدي من الله تعالي خلق الاهتداء في العبد والاضلال خلق الضلالة فيه وقالت المعتزلة الهدي من الله تعالي بيان طريق الصواب والاضلال تسمية العبد ضالا او حكمه بالضلالة عند خلق العبد الضلال في نفسه وثبت ان الاصلح والصلاح ليس بواجب علي الله تعالي لانّه خلق الكفر والمعاصي وليس لهم فيه مصلحة وعند المعتزلة ما هو الاصلح للعبد واجب علي الله تعالي ان يعطيه ولو لم يعطه مع انه لا يتضرّر به والعبد ينتفع به لكان بخيلا وهذا فاسد لانّ الالوهية تنافي الوجوب عليه

فصل

تكليف ما لا يطاق غير جائز خلافا للاشعري لقوله تعالي لا يكلّف الله نفسا الاّ وسعها وقوله ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به استعاذة عن تحميل ما لا نطيق لا عن تكليفه وعندنا يجوز ان يحمّله جبلا لا يطيقه فيموت ولا يجوز ان يكلّفه بحمل جبل

حيث لو فعل يثاب ولو امتنع يعاقب عليه وقوله تعالي انبئوني باسماء هؤلاء مع عدم علمهم بذلك ليس بتكليف بل هو خطاب تعجيز كالامر باحياء الصوّر يوم القيمة

فصل

الحرام رزق وكلّ يستوفي رزقه حلالا اوحراما ولا يتصوّر ان لا ياكل انسان رزقه او يأكل غيره رزقه وعند المعتزلة الحرام ليس برزق وهو بناء علي انّ الرزق عندنا الغذاء فما قدّر ان يكون غذاء لشخص لا يصير غذاء لغيره وكما يتغذّي الانسان بالحلال يتغذّي بالحرام ولو كان عبارة عن الملك كما قالوا لما رزقت الدواب لعدم تصوّر الملك لها وفيه خلف وعد الله تعالي

فصل

الايمان بالله تعالي فرض اتّفاقا لكن العقل عندنا آلة يعرف بها حسن الاشياء وقبحها ووجوب الايمان وشكر المنعم والمُعَرِّف والموجب حقيقة هو الله تعالي لكن بواسطة العقل كما انّ الوسول معرّف للوجوب والموجب حقيقة هو الله تعالي لكن بواسطة الرسول حتي قال ابو حنيفة رضي الله عنه لا عذر لاحد في الجهل بخالقه لما يري من خلق السموات والارض ولو لم يبعث رسول لوجب علي الخلق معرفته بعقولهم وقال الاشعري لا يجب ولا يحرم بالعقل شيء ولكن يجوز ان يعرف

به حسن بعض الاشياء وقبحه فعنده جميع الاحكام المتعلّقة بالتكليف متلقّات من السمع والايمان عبارة عن التصديق قال اللّه تعالي وما انت بمؤمن لنا اي بمصدّق لنا فمن صدق الرسول فيما جاء به من عند اللّه تعالي فهو مؤمن فيما بينه وبين الله تعالي والاقرار شرط اجراء الاحكام والاعمال ليست من الايمان كما قال اهل الحديث لانها عطفت علي الايمان في غير موضع والمعطوف غير المعطوف عليه ولانّه شرط لصحّة الاعمال قال اللّه تعالي ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن والشرط يغاير المشروط وقوله تعالي ولمّا يدخل الايمان في قلوبكم وقوله تعالي كتب في قلوبهم الايمان يبطل قول الكرامية انّه مجرد الاقرار واذا ثبت انّه تصديق العبد وهو لا يتزايد في نفسه دلّ انّ الايمان لا يزيد ولا ينقص والزيادة الواردة في الايمان من حيث تجدد الامثال كسائر الاعراض او زيادة ثمرته واشراق نوره ثم من قام به التصديق فهو مؤمن حقّا ولا يصحّ ان يقول انا مؤمن ان شاء اللّه كما لا يجوز ان يقول انا حي ان شاء اللّه وان كفر بعد ذلك لا يتبين انه لم يكن مؤمنا كابليس والسعيد قد يشقي والشقي قد يسعد وعند الاشعري العبرة للختم وايمان المقلّد صحيح لوجود التصديق وان كان عاصيا بترك الاستدلال خلافا للمعتزلة والايمان والاسلام واحد

خلافا لاصحاب الظواهر لقوله تعالي قالت الاعراب امنّا الآية
لكن الاسلام شرعي وهو بمعني الايمان ولغوي وهو بمعني
استسلم وانقاد ودخل في السلم هوالذي اثبته لهؤلاء الاعراب
مع نفي الايمان عنهم ومقترف الكبيرة لا يخرج من الايمان
لبقاء التصديق والعاصي اذا مات بغير توبة فهو في مشيّة الله
تعالي ان شاء عفي عنه وادخله الجنّة وان شاء عذّبه بقدر ذنبه
صغيرة اوكبيرة ثم عاقبة امره الجنّة ولا يخلّد في النار ولا يلعن صاحب
الكبيرة ومن تاب عن كبيرة صحّت توبته مع الاصرار علي
كبيرة اخري ولا يعاقب بها ومن تاب عن الكبائر لا يستغني عن
توبة الصغيرة ويجوزان يعاقب بها عند اهل السنّة والجماعة وعند
الخوارج من عصي صغيرة او كبيرة فهو كافر يخلّد في النار وعند
المعتزلة ان كانت كبيرة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر
وان كانت صغيرة واجتنب الكبائر لا يجوز التعذيب عليها
وان ارتكب الكبائر لا يجوز العفو عنها وقالت المرجية
لا يضرّ مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة والصحيح
قولنا لقوله تعالي يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في
القتلي فسمي قاتل النفس عمدا مؤمنا وقال وان طائفتان
من المومنين اقتتلوا فسمّي الباغي مؤمنا والتخليد المنصوص
لقاتل العمد وغيره محمول علي المستحلّ ولا يجوز الخلف في

الوعد وكذا في الوعيد في الصحيح ولمّا جاز عندنا غفران الكبيرة بدون الشفاعة لان يجوز بشفاعة الانبياء والاخيار اولي وعندهم لمّا امتنع العفو فلا فائدة في الشفاعة ومذهبهم مردود بالنصوص والاخبار والعفو عن الكفر لا يجوز عقلا خلافا للاشعري وتخليد المؤمنين في النار والكافرين في الجنّة يجوز عقلا عندهم الّا ان السمع ورد بخلافه وعندنا لا يجوز ولا يوصف الله تعالي بالقدرة علي الظلم والسفه والكذب لان المحال لا يدخل تحت القدرة وعند المعتزلة يقدر ولا يفعل ويجوز ذهاب السيات بالحسنات اى يعفو الله تعالي عن السيات ببركة الحسنات ولا يجوز ان يبطل الحسنات بشوم المعاصي الّا بالكفر

فصل

كلّ ما ورد السمع به ولا ياباه العقل يجب قبوله كسؤال منكر ونكير وهو لكلّ ميّت صغيرا او كبير فيُسأل اذا غاب عن الادميّين واذا مات في الماء او اكله السبع فهو مسئول والاصحّ انّ الانبيا عليهم السلام لا يسالون ويسال اطفال المؤمنين وابو حنيفة رضي الله عنه توقّف في اطفال المشركين في السؤال ودخول الجنّة وعذاب القبر للكفار ولبعض العصاة من المؤمنين والانعام لاهل الطاعة باعادة الحيوة في الجسد وان توقفنا في اعادة الروح حقّ ثم قيل العذاب علي الروح وقيل علي

البدن وقيل عليها ولكنّا لا نشتغل بكيفيّته لقوله تعالي اغرقوا فادخلوا نارا وحشر الاجساد واحياؤها يوم القيمة حقّ وزعمت الفلاسفة ان الحشر للارواح دون الاجساد لانّه اذا قتل انسان واغتذي به انسان آخر فتلك الاجزاء ان ردت الي بدن هذا فقد ضاع ذلك البدن وبالعكس قلنا في الانسان اجزاء اصلية وفضلية والمعتبر اعادة الاصلية واصلية هذا الانسان فاضلة لغيره وكما يحيي العقلا يحيي المجانين والصبيان والجن والشياطين والبهايم والطيور والحشرات وقرأة الكتب حقّ ويعطي كتاب المؤمن بيمينه وكتاب الكافر بشماله او من وراء ظهره وهي كتب كتبها الحفظة ايام حياتهم والميزان حقّ للكفار والمسلمين وهو عبارة عمّا يعرف به مقادير الاعمال ونتوقّف في كيفيته والصراط حقّ وهو جسر ممدود علي متن جهنّم يمرّ عليه الخلايق منهم كالبرق ومنهم كالريح ومنهم كالجواد المسرع ومنهم كالماشي ومنهم كالنملة وانطاق الجوارح حقّ والحوض حقّ والجنّة والنار مخلوقتان اليوم خلافا للمعتزلة ولا فناء لهما ولاهليهما ابدا خلافا للجهمية للتنصيص علي الاعداد والخلود والجني الكافر يعذب بالنار اتّفاقا والمسلم يثاب بالجنّة كالانسي عند ابي يوسف ومحمد رحمهما اللّه وابو حنيفة رضي الله عنه توقف في كيفية ثوابهم وما اخبر اللّه تعالي من الحور والقصور والانهار

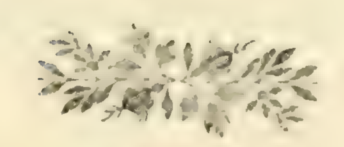
والاشجار والاطعمة وعذاب اهل النار من الزقوم والحميم والسلاسل والاغلال حقّ خلافا للباطنية والفلاسفة والعدول عن ظواهر النصوص الي معان يدّعيها اهل الباطن من غير ضرورة لحاد وردّ النصوص واستحلال المعصية واليأس من الله تعالي والامن منه وتصديق الكاهن بما يخبر به من الغيب كفر ولا يجوز تكفير اهل القبلة ولا يبلغ ولي درجة الانبياء لقوله عليه السلام والله ما طلعت شمس ولا غربت علي احد بعد النبيين افضل من ابي بكر فهذا يقتضي ان ابا بكر رضي الله عنه افضل من كلّ من ليس بنبي وانّه دون كلّ من كان نبيا وخواص بني ادم وهم المرسلون افضل من جملة الملائكة وعوام بني ادم من الاتقياء افضل من عوام الملائكة وخواص الملائكة افضل من عوام بني ادم والميثاق الذي اخذه الله تعالي من ادم عليه السلام وذريته حقّ ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما قد رقم وجف القلم بما هو كائن وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئيه ولا نري الخروج علي الايمة وان جاروا ونري المسح علي الخفّين في الحضر والسفر ونؤمن الكاتبين وملك الموت وقبضه ارواح العالمين ونري الصلاة خلف كلّ برّ وفاجر وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم نفع وهو يجيب الدعوات ويقضي الحاجات وما

اخبر به النبي عليه السلام من خروج الدجال ودابّة الارض
وياجوج وماجوج ونزول عيسي عليه السلام وطلوع الشمس من
مغربها والكفّ عن الصحابة رضي الله عنهم والشهادة للعشرة
بالجنّة حقّ وكلّ مؤمن بعد موته مؤمن حقيقة كما في حال نومه
وكذا الرسل والانبياء عليهم السلام بعد وفاتهم رسل وانبياء
حقيقة لانّ المتّصف بالنبوة والايمان هو الروح وهو لا يتغيّر
بالموت ويجوز اطلاق اسم الشيء والموجود بالعربية والفارسية
علي الحقّ واسم النور والوجه واليد والعين والجنب ونحو ذلك
لا يجوز اطلاقها بالفارسية من غير تاويل وبعض الالفاظ يجوز
اطلاقها مضافا ولا يجوز بدون الاضافة كقوله رفيع الدرجات
وقاضي الحاجات وهازم الاحزاب وفارج الهم وشديد العقاب
ولا يجوز اطلاق اسم المحجوب وبعضهم جوزوا لفظة المحتجب
ومن الاسامي ما لا يجوز اطلاقها وضدّها كالساكن واليقظان
والعاقل وكذا لا يجوز اطلاق اسم الداخل في العالم والخارج
منه عليه ولا يجوز اطلاق اسم الغائب عليه ويجوز ان يقال انه
غيب عن الخلق

فصل

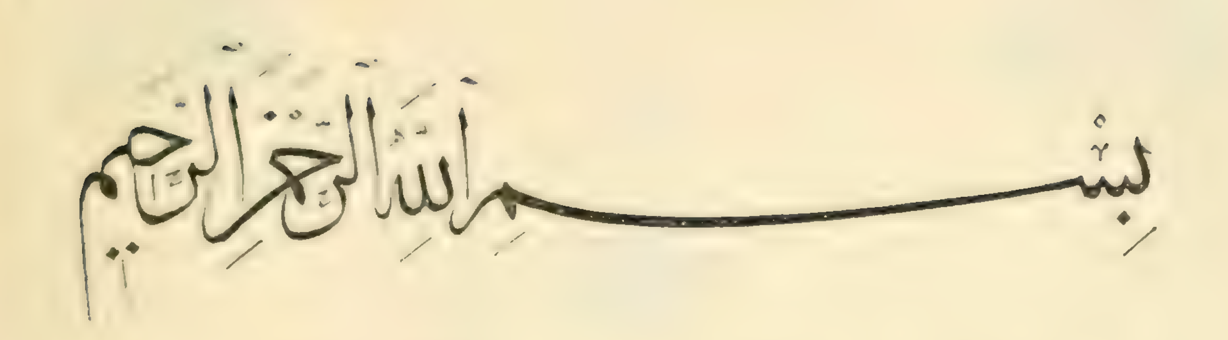
لا بدّ للمسلمين من امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم
وتجهيز جيوشهم وقال بعض المعتزلة نصب الامام ليس

بواجب وينبغي ان يكون ظاهرا لا مختفيا ولا منتظرا خلافا للروافض وان يكون حرّا ذكرا بالغا عاقلا شجاعا قرشيا والتقوي شرط الكمال فلا ينعزل الامام بالفسق وعند المعتزلة شرط الجواز فينعزل به ولا يشترط ان يكون هاشميا او معصوما او افضل اهل زمانه فتنعقد امامة المفضول مع قيام الفاضل خلافا للروافض ولا يجوز نصب امامين في عصر واحد خلافا لهم وما نصّ رسول الله عليه السلام علي امامة احد بعده اذ لو نصّ لاشتهر لكن الصحابة اجتمعت علي خلافة الصديق رضي الله عنه استدلالا بامر الصلاة ثم علي عمر رضي الله عنه اقتدوا باللذَينِ من بعدي فلو انكر احد خلافتهما يكفر ثم علي عثمان ذي النورين ثم علي علي المرتضي رضي الله عنه وعلي هذا ترتيبهم في الفضيلة وقد قال عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة قد تمّت بعلي رضي الله عنه





عقايد
لنجم الدين ابي حفص
النسفي



قال الشيخ الامام نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي رحمه الله قال اهل الحق حقايق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق خلافا للسوفسطايية ثم اسباب العلم للخلق ثلاثة الحواس والخبر الصادق والعقل اما الحواس فخمس السمع البصر الشم الذوق اللمس وبكل حاسة توقف علي ما وُضعت هي له والخبر الصادق علي نوعين احدهما المتواتر وهو الخبر الثابت علي السنة قوم لا يتصور تواطئهم علي الكذب وهو موجب العلم الضروري كالعلم بالملوك الخالية في الازمنة الماضية والبلدان النائية والثاني خبر الرسول المؤيّد بالمعجزة وانه يوجب العلم الاستدلالي والعلم الثابت به يضاهي العلم الثابت بالضرورة في اليقين للتيقن والثبات واما العقل فهو سبب العلم ايضا وما يثبت بالبديهة فهو ضروري كالعلم بان كل شي اعظم من جزئه وما يثبت بالاستدلال فهو اكتسابي والالهام ليس من اسباب المعرفة لصحة الشي عند اهل الحق والعالم بجميع اجزايه محدث اذ هو اعيان واعراض والاعيان ما له قيام بذاته وهو اما مركب وهو جسم او غير مركب وهو الجزء الذي لا يتجزي وهو الجوهر والاعراض ما لا قيام له بذاته وتحدث في الاجسام والجواهر كالالوان والاكوان والطعوم والروايح والمُحدِث للعالم هو الله تعالي

الواحد القديم الحي القادر العليم السميع البصير المريد ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر ولا مصور ولا محدود ولا معدود ولا متبعض ولا متجزّ ولا متركب ولا متناهٍ ولا يوصف بالماهية ولا بالكيفية ولا يتمكن في مكان ولا يجري عليه زمان ولا يشبهه شي ولا يخرج عن علمه وقدرته شي وله صفات قديمة قايمة بذاته وهي لا هو ولا غيره وهي العلم والقدرة والحيوة والقوة والسمع والبصر والارادة والمشية والفعل والتخليق والترزيق والكلام وهو جل جلاله متكلم بكلام واحد وهو صفة ازلية ليس من جنس الحروف والاصوات وهو صفة منافية للسكوت والآفة والله تعالي متكلم بها امر وناهٍ ومخبر والقران كلام الله غير مخلوق وهو مكتوب في مصاحفنا محفوظ بقلوبنا مقرّ بالسنتنا مسموع باذاننا وهو غير حال فيها والتكوين صفة لله تعالي ازلية وهو تكوين العالم وكل جزء من اجزايه بوقت وجوده وهو غير المكوَّن عندنا والارادة صفة لله تعالي ازلية قايمة بذاته وروية الله تعالي جايزة بالعقل واجبة بالنقل ورد الدليل السمعي بايجاب روية المومنين الله تعالي في دار الاخرة فيُري لا في مكان ولا علي جهة من مقابلة او اتصال شعاع او ثبوت مسافة بين الرائي وبين الله تعالي والله تعالي خالق كل افعال العباد من الايمان والطاعة والعصيان وهي كلها بمشية الله تعالي وارادته وحكمه وقضايه وتقديره وللعباد افعال اختيارية يثابون بها ويعاقبون عليها والحسن منها برضي الله والقبيح منها ليس برضاه والاستطاعة مع الفعل وهي حقيقة القدرة التي يكون بها الفعل ويقع هذا الاسم علي سلامة الاسباب والجوارح وصحة التكليف تعتمد علي هذه الاستطاعة ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه وما يوجد من الالم في المضروب عقيب ضرب

انسان والانكسار في الزجاج عقيب كسر انسان وما اشبهه كل ذلك مخلوق الله تعالي لا صنع للعبد في تخليقه والمقتول ميت باجله والاجل واحد والحرام رزق وكل يستوفي رزق نفسه حلالاً كان او حراماً ولا يتصور ان لا ياكل انسان رزقه او ياكل غيره رزقه والله يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء وما هو الاصلح للعبد فليس ذلك بواجب علي الله تعالي وعذاب القبر للكافرين ولبعض عصاة المومنين وتنعيم اهل الطاعة في القبر وسوال منكر ونكير ثابت بالدلايل السمعية والبعث حق والوزن حق والكتاب حق والسوال حق والحوض حق والصراط حق والجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان موجودتان باقيتان لا تفنيان ولا يفني اهلهما والكبيرة لا تخرج العبد المومن من الايمان ولا تدخله في الكفر والله لا يغفر لمن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من الصغاير والكباير ويجوز العقاب علي الصغيرة والعفو عن الكبيرة اذا لم تكن من استحلال واستحلال كفر والشفاعة ثابتة للرسل والاخيار في حق اهل الكباير بالمستفيض من الاخبار واهل الكباير من المومنين لا يخلدون في النار والايمان هو التصديق بما جاء من عند الله والاقرار به فاما الاعمال فهي طاعات وهي تتزايد في انفسها والايمان لا يزيد ولا ينقص والايمان والاسلام واحد واذا صح للعبد التصديق والاقرار جاز له ان يقول انا مومن حقاً ولا ينبغي له ان يقول انا مومن ان شاء الله والسعيد قد يشقي والشقي قد يسعد والتغيّر يكون علي السعادة والشقاوة دون الإسعاد والإشقاء وهما من صفات الله تعالي ولا تغيّر علي الله ولا علي صفاته وفي ارسال الرسل حكمة وقد ارسل الله رسله من البشر الي البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من امور

الدنيا والدين وايدهم بالمعجزات المناقضة للعادات واول الانبياء ادم واخرهم محمد عليهم السلام وقد روي بيان عددهم في بعض الاحاديث والاولي ان لا يقصر علي عدد في التسمية فقد قال الله تعالي منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولا يومن في ذكر العدد ان يدخل فيهم من ليس منهم او يخرج منهم من هو فيهم وكلهم كانوا مخبرين من الله تعالي صادقين ناصحين وافضل الانبياء محمد عليه السلام والملايكة عباد الله والعاملون بامره لا يوصفون بذكورة ولا انوثة ولله تعالي كتب انزلها علي انبيايه وفيها امره ونهيه ووعده ووعيده والمعراج لرسول الله صلي الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه الي السماء ثم الي ما شاء الله تعالي من العلي حق وكرامات الاولياء حق فتظهر الكرامة علي طريق نقض العادات للولي من قطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة والمشي علي الماء وفي الهواء وكلام الجماد والعجماء والدفاع للمتوجه من البلاء وكفاية المهمّ من الاعداء وغير ذلك من الاشياء ويكون ذلك معجزة للرسول الذي ظهرت هذه الكرامة لواحد من امته لانه يظهر بها انه وليّ ولن يكون وليًّا الا وان يكون محقاً في دينه وديانته والاقرار برسالة رسوله وافضل البشر بعد الانبياء ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم عليّ المرتضي رضوان الله عليهم وخلافتهم علي هذا الترتيب ايضا والخلافة ثلاثون سنة ثم بعدها ملك وامارة والمسلمون لا بد لهم من امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم واخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات الواقعة فيما بين العباد وقبول الشهادات

القايمة علي الحقوق وتزويج الصغار والصغاير والذين لا اولياء لهم وقسمة الغنايم وينبغي ان يكون الامام ظاهرًا لا مختفياً منتظرًا ويكون من قريش ولا يكون من غيرهم ولا يختص ببني هاشم ولا اولاد عليّ ولا يشترط ان يكون معصوماً ولا ان يكون افضل اهل زمانه ويشترط ان يكون من اهل الولاية سايساً قادرًا علي تنفيذ الاحكام وحفظ حدود دار الاسلام وانصاف الظالم من المظلوم ولا ينعزل الامام بالفسق والجور ويجوز الصلوة خلف كل برّ وفاجر ويصلي علي كل برّ وفاجر ويكفّ عن ذلك الصحابة الا بخير ونشهد بالجنة للعشرة الذين بشر النبي صلي الله عليه وسلم بالجنة ونري المسح علي الخفين في الحضر والسفر ولا يحرم النبيذ ولا يبلغ وليّ درجة الانبياء ولا يصل العبد الي ما يسقط عنه الامر والنهي واجراء النصوص علي ظواهرها والعدول عنها الي معان يدّعيها اهل الباطن الحاد وكفر وردّ النصوص واستهزاء علي الشريعة كفر واستحلال المعصية كفر واليأس من الله كفر والامن من الله كفر وتصديق الكاهن بما يخبر به من الغيب كفر والمعدوم معلوم الله تعالي كما ان الموجود معلومه وليس بشي ولا بمري وفي دعاء الاموات وفي صدقتهم عنهم نفع لهم والله تعالي يجيب الدعوات ويقضي الحاجات وما اخبر به النبي عليه من اشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج ونزول عيسي من اسماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق والمجتهد قد يخطي وقد يصيب ورسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملايكة افضل من عامة البشر وعامة البشر من المومنين افضل من عامة الملايكة

تم بتوفيق الله وعونه